



رمضان كريم

في رمضان يزداد التآلف بين أفراد الأسرة

تحقيق



الإعلامي سليمان الرومي



د. عبد اللطيف السنان

الرومي:

أوجه الترفيه

متعددة فيجب

انتهازها

السنان:

يتيح للوالدين

المجال لتعديل

سلوك الأبناء

شهر جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بفريضة، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر، والصبر ثوبه الجنة وشهر المواساة، من فطر فيه صائما كان مغفرا لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، وقال: علينا تناسي فيما يستحب لنا وما يكره لنا في هذا الشهر الكريم بأقوال وأفعال الرسول ﷺ امتثالاً لأمر الله عز وجل في كتابه العزيز: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) كما يعتبر رمضان فرصة لتعلم الأبناء فضيلة الصبر وأن شهر رمضان سمي بشهر الصبر وثوابه الجنة وهو كذلك شهر البر والكرم والجود، ومن البر في رمضان تفضير الصائمين خاصة المحتاجين وصلة الرحم المقطوعة، وكذلك من آداب الصيام تعليم الأبناء الدعاء عند الإفطار ولنا في الأدعية النبوية الشريفة أسوة حسنة، وأن نعلم أبناءنا كذلك فضل من أفرط صائما، وأن تناسي بما علمنا به رسول الله ﷺ من دعائه لمن يفطر عنده، فأوجه البر في رمضان متعددة فيجب انتهازها.

والمستقبلية، ويجعل الأبناء يرتبطون بشريعتهم من إباحتها والحلال وتحريم الحرام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأساس للانطلاق نحو التغيير.. قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: 110) ويضيف سكرتير تحرير مجلة الوعي الإسلامي سليمان الرومي أن هناك مناقب وفضائل كثيرة يجب أن نتعلمها الأسرة المسلمة وتتعرف على خير وبركات هذا الشهر الكريم، وأن تعلم أولادها أن رمضان له أسماء كثيرة في الإسلام عدا شهر رمضان يصل إلى ستون اسما منها شهر الآلاء «النعيم» وشهر المناجاة، وهو شهر الصبر، والصبر ثوبه الجنة وكان يسمى رمضان بـ «المرزوق» أحيانا في عهد الرسول الكريم أي المرزوق أهله، وأطلق عليه أنه شهر عيد لقوله ﷺ «شهرنا عيد لا ينقصان: رمضان وذي الحجة»، وزاد، وإن يكون الاجتماع الاسري توضحا للأولاد فضل الشهر والتأسي بما علمه لنا النبي ﷺ في خطبته آخر يوم من شعبان مبشرا بقدوم رمضان والتي قال فيها: «يا أيها الناس لقد أظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر،

فهو قد صام له سبحانه وتوجه إليه بقلبه وصلاته وطاعته وعبادته بأهل الجزاء والثواب. لافتا إلى أن في هذا الجو الأسرى يزداد القرب والتآلف والمحبة بين جميع أفراد الأسرة. وحث د.السنان الأسرة على أن يكون النجاح حليفها في رمضان حيث ان النفوس مهياة للتدريب على اكتساب عادات صحية، وتغيير عادات خاطئة مثل الامتناع عن الاكل والشرب وتغيير عادات النوم وترتيب وتنظيم الوقت وحسن استغلاله، فـرمضان يتيح للوالدين المجال لتعديل سلوك الأبناء بالتدريب العملي، وذلك باكتساب الاخلاق الحميدة من خلال الحياة اليومية في بيئة أسرة صالحة يكون الوالدان فيها القدوة للأبناء في ترسيخ قيم الصبر والصدق والتقوى والحلم والتسامح والانفاق ومساعدة المحتاجين.

في شهر الصيام تحيا القلوب بكثرة الذكر والتفكير وصلة الاحرام فهو زكاة للنفس وداع للبر.. ولكن كيف تكون الأسرة المسلمة في هذا الشهر الكريم كما أمر الشرع؟ يقول عبد اللطيف السنان: شهر رمضان يسعد بقدومه المسلمون كل عام بصومونه وهم مستبشرون ويستعدون له الاستعداد النفسي والمعنوي، وتتهلّل الوجوه، وتنتشر الصدور، وبذلك يكون شهر رمضان موسما للعبادة، ومهرجانا للتلاوة، تتجلى فيه معاني الاستسلام والاحياء إلى الله عز وجل، فخرج بهذا الشهر الكريم الكبار والصغار، إنها مشاعر فياضة تمتلك المسلم وتقوده نحو طاعة ربه متحاثرا محبا، مؤكدا أن شهر رمضان فيه تثبت الإرادة، ويعطر أجواء الأسرة، فالكل صائم، الأب، الأم، الأبناء الكل صائم والكل يملك القدرة على قيادة ذاته وكبح شهوته، بهذا نزى الضمير فليس على الصائم رقيب الا الله، فهو باحث الورع والتقوى فيتدرب الأبناء على مراقبة الله عز وجل، فيكون هذا الخلق الإيماني سلوكا دائما متجددا وليس فقط في حال الصيام، وبالصيام يستشعر الصائم محبة الله عز وجل

رحلتي

الكندري: مؤمنة.. وحية ليس بها حياة



عبد العزيز الكندري والدكتور محمد التويني في افتتاح مؤتم

بعض المؤن والمساعدات على المحتاجين فبعض الإهامي يقومون بتحصيل الاغاثات على الحمير أو تحميل المياه عليها ويسيرونها وفي نهاية التوزيع وجدت مجموعة من الاطفال كل طفل بيده كوب فيقومون بالتقاط الارز الذي سقط أثناء التوزيع، فتخيل طفلا عمره خمس سنوات يقوم بتجميع حبات الارز التي سقطت وتخيل حجم المعاناة التي يعانها مثل هؤلاء الاطفال وكيف فطن هذا الطفل لهذا الأمر؟ ومن القصص المؤثرة أيضا أن هناك وفدا كويتيا قام بزيارة جيبوتي منهم د.محمد التويني ود.ساجد العبدلي والمخرج عبدالرحمن التريكتي وأثناء توزيع الاغاثة قالوا لهم ان هناك امرأة وضعت طفلتها للتو فذهبوا إليها فوجدوها في بيتها الذي هو عبارة عن حجارة فوق بعضها تعلوه بعض افرع الأشجار يغطيها بعض سعف النخل، فالدكتور محمد التويني قال: هل أنتم في أمتها؟ فقالوا: لا فاخذ الدكتور الطفلة واذن في أمتها. ومن هذه الحادثة جاءت مؤتمة بالخير لأهلها في جيبوتي حيث قام المخرج عبدالرحمن التريكتي بإنتاج فيلم تسجيلي تحت اسم «حياة ليس بها حياة» وانتشر الفيديو انتشارا كبيرا وبفضل الله سبحانه وتعالى وتبرعات أهل الخير استطعنا ان نجمع تبرعات لبناء قريتين في جيبوتي، ولأول مرة في تاريخ جيبوتي يتم وضع حجر الأساس لقريتين مختلفتين في مكانين مختلفين في نفس الوقت والحفلة كانت تحت رعاية رئيس الوزراء الجيبوتي وسفير دولة الكويت فايز مجيد المطيري، كل قرية عبارة عن 100 بيت ومستوصف ومسجد ومدرسة وورش لتدريب البنات على الرغم من انه تحد وصعوبة ولكنه أفضل أن يكون في مكان واحد لخدمة الناس.

قال رئيس مكتب شرق أفريقيا في الرحمة العالمية عبدالعزيز الكندري: بدأت دخول العمل الخيري والإنساني عن طريق الناصر ببعض الشخصيات التي كانت لها بصمات واضحة في هذا المجال فحينما رأيت جهود الأمين المساعد لشؤون القطاعات في الرحمة العالمية عبداللطيف الهاجري - رحمه الله - وآخرون ممن تركوا بصمات واضحة في العمل الإنساني فكانت النفس تنوق إلى العمل في هذا المجال وما أن اتاني اتصال من أحد الاخوة في الرحمة العالمية ودعاني لزيارة الرحمة العالمية وبالفعل اطلعت على المشروعات التي تقوم بها الرحمة العالمية ومن تلك الزيارة بدأ العمل.

وتابع الكندري: بدأت الارتباط في أول رحلة حيث كانت في ثلاث دول، بدأت من الكويت إلى اثيوبيا ومن اثيوبيا إلى جيبوتي ثم إلى تنزانيا ثم إلى جزر القمر لاستكشاف العمل فيها، وهذه المحطات تبين حجم المعاناة ومدى الصعوبات التي تواجه العاملين في المجال الخيري والإنساني، فكنّا نعتقد ان العمل الخيري والإنساني عبارة عن جمع تبرعات ما كنا نعتقد ان العمل الخيري والإنساني مثل جبل الجليد والذي يظهر وكأنه شيء بسيط ولكن في حقيقته به العديد من الصعوبات والتحديات في مناطق العمل وفي الطرق غير المعبدة التي يسير فيها العاملون في العمل الخيري لانجاز المشروعات المختلفة ومن هناك جاء التعلق بالعمل الخيري حينما تشاهد بعض المحتاجين والفقر والذين يكفهم أقل القليل، فالبعض يحتاج ماء والبعض الآخر يحتاج إلى بيت صغير. وأضاف: أثناء الزيارات المتكررة إلى مناطق العمل نجد أن هناك الكثير من الصور المؤثرة ففي السودان قبل سنتين كنا في منطقة قريبة من الخرطوم لتوزيع

عظمة الخالق



والنهار إذا جلاها

لبزوغ الفجر ملتحقة فوق بحر الصين، ويظهر الفجر بلون أزرق وكأنه يجلي الليل ويزيحه، هنا نتذكر قول الحق تبارك وتعالى عندما أقسم بهذه الظاهرة، ظهرة تجلي النهار: (والنهار إذا جلاها) الشمس: 3، ومعنى (جلى) في اللغة: وضح وأظهر، ونلاحظ كيف أن ضوء الشمس أو النهار يظهر هذه الشمس ويوضحها لنا في مشهد بديع، فتبارك الله أحسن الخالقين.

يلاحظ في هذه الصورة الفجر الكاذب والفجر الصادق اللذين أخبر عنهما النبي ﷺ، الفجر الكاذب الأبيض المستطيل، وهو يسبق الفجر الصادق، وهذا الفجر لا تصح صلاة الصبح بطلوعه ولا يمسك عن الاكل والشرب بطلوعه.

وأما الفجر الصادق فهو الاحمر الذي اخبر عنه النبي ﷺ ويجيء بعد الفجر الكاذب وهذا الفجر هو الذي يمسك ويصلي بعد طلوعه.

وكثير من الناس اليوم والألسف يمسكون ويصلون قبل طلوع الفجر الصادق.

طرائف

طرائف رمضانية

رجل أفطر في رمضان

جاء رجل إلى الصحابي أبي هريرة ؓ في شهر رمضان فقال له: دخلت دارا فأطعموني ولم أدر؟ فقال له: أطمعت الله وسقاك، أي لا عليه إثم؛ لأنه نسي أنه صائم في رمضان.

صوم يوم عرفة

وقيل لمزيد المدني: صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة؟ فصام إلى الظهر، وقال: يكفيني ستة أشهر فيها رمضان!

هلال رمضان

صعد ناس لمشاهدة هلال الصوم، لكنهم لم يروه، فلما هموا بالانصراف شاهده صبي وأنشدهم إليه فقال له أهدهم: بشر أمك بالجوع المضني!

ما ترك الأعرابي لهشام من مهر

قيل: دخل اعرابي على هشام بن عبدالمك، فقال: يا أمير المؤمنين، أتت علينا ثلاثة أعوام، فعام آذاب الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندكم أموال، فإن تكن لله فبئسوا في عباد الله، وإن تكن للناس فلم تحبب عنهم؟

وإن تكن لكم فتصدقوا، إن الله يجزي المتصدقين قال هشام: هل من حاجة غير هذه يا أعرابي، قال: ما ضربت إليك أكباد الإبل أدرع الهجير، وأخوض النجا، لخاص دوم عام، ولا خير في خير لا يعم، فأمر له هشام بأموال فرقت في الناس، وأمر للأعرابي بمال فرقه في قومه.

أخطاء الصائمين

عدم التفقه في الدين

عدم التفقه في أحكام الصيام وعدم السؤال عنها، فإن صوم رمضان فريضة وعبادة يجب على المسلم أن يعرف كيف يؤديها على الوجه الصحيح المقبول، فيعرف الأركان والواجبات والسنن والمكروهات والمفطرات. عدم تجنب المعاصي أثناء صيامهم، فتجد الصائم يتحز من المفطرات الحسية كالأكل والشرب والجماع لكنه لا يدع قول الزور والعمل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري.

ترك السنن

ترك بعض السنن ظنا في عدم شرعيتها حال الصيام، كتترك المضمضة والاستنشاق، خوفا من وصول الماء إلى الحلق، مع أن المنهي عنه إنما هو المبالغة التي يخشى معها وصول الماء إلى الجوف، فعن لقبيط بن صبرة ؓ قال: قال ﷺ: «سبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما» رواه الترمذي وغيره، ومثل ذلك ترك السواك بعد الزوال، تحرجا من الإثم، مع أن الصحيح ان السواك مشروع للصائم قبل الزوال ويعد.

للمرأة الصائمة

عند الذهاب للمسجد

أختي المسلمة: كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالوا له: يا رسول الله! تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا» (متفق عليه) وقال النبي ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه). وللمرأة أن تذهب إلى المسجد لتؤدي الصلوات ومنها صلاة التراويح، كما أنه لا يجوز لها أن تتبخر بالجامر النبي ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن» (رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني).

فعلى المرأة الرشيدة إذا أرادت الخروج إلى المسجد ان تخرج على الهيئة التي كانت عليها نساء السلف إذا خرجن إلى المساجد. وعليها كذلك استحضار النية الصالحة في ذلك، وأنها ناهية لأداء الصلاة، وسماع آيات الله عز وجل، وهذا يدعوها إلى السكينة والوقار وعدم لفت الانظار إليها.

بعض النساء يذهبن إلى المسجد مع السائق بمفردهن فيكن بذلك مرتكبات لحرم سعيها في طلب نافلة، وهذا من أعظم الجهل وأشد الحقم. ولا يجوز للمرأة أن تتعطر أو تطيب وهي خارجة من منزلها، كما أنه لا يجوز لها أن تتبخر بالجامر لقوله ﷺ: «أيا امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء» (رواه مسلم). وعلى المرأة الا تتصطب معها الاطفال الذين لا يصبرون على انشغالها عنهم بالصلاة، فيؤذون بقية المسلمين بلباها والصراخ، أو بالعبث في المصاحف وامتنعة المسجد وغيرها.